MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

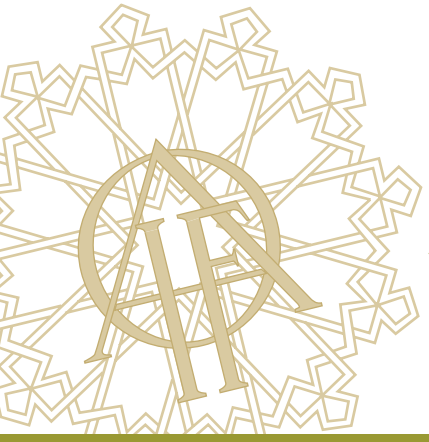

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 40 (2006), p. 51-70

Mirvat Aḥmad Al-Sayyid

ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat .إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711400	*Islam and Fraternity: Impact and Prospects of the Abu Dhabi Declaration*	Emmanuel Pisani (éd.), Michel Younès (éd.), Alessandro Ferrari (éd.)
9782724710922	*Athribis X*	Sandra Lippert
9782724710939	*Bagawat*	Gérard Roquet, Victor Ghica
9782724710960	*Le décret de Saïs*	Anne-Sophie von Bomhard
9782724710915	*Tebtynis VII*	Nikos Litinas
9782724711257	*Médecine et environnement dans l'Alexandrie médiévale*	Jean-Charles Ducène
9782724711295	*Guide de l'Égypte prédynastique*	Béatrix Midant-Reynes, Yann Tristant
9782724711363	*Bulletin archéologique des Écoles françaises à l'étranger (BAEFE)*	

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

مرفت أحمد السيد

إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى

تنوعت اختصاصات الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى، واكتسبت أهميتها من خلال الأعمال التى قامت بها فى مجال المحافظة على الأمن، فقد حدد قانون نامه مصر الذى أصدره السلطان العثمانى سليمان القانونى (٩٢٧-٩٧٤هـ / ١٥٢٠-١٥٦٦م) لحكم مصر الأدوار التى ينبغى للشرطة القيام بها فأجملها فى توفير الأمان للأهالى وحمايتهم من اللصوص والمفسدين والعمل على منع الجرائم بكافة صورها المختلفة [١].

والذى يقرأ هذا القانون يشعر وكأنه قد صدر خصيصا لجهاز الشرطة لما احتواه من أوامر خاصة بالنواحى الأمنية فى كثير من الأحيان؛ حيث إن الهدف منه كان توفير الأمان والراحة للأهالى.

وقد كان الهيكل الإدارى لجهاز الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى مكونا من مجموعة من الموظفين الذين عملوا بداخله كل حسب دوره ومهامه. وسوف نستعرض ذلك من خلال مايلى:

١. أغا الانكشارية

كلمة الأغا كلمة تركية من المصدر أغمق ومعناها التقدم فى السن وقد أطلقت فى اللغة التركية على الرئيس والقائد[٢]. أما عن أغا الانكشارية فكان هو القائد الأعلى لفرقة الانكشارية فى مصر. والانكشارية كلمة تركية أيضا مركبة من مقطعين هما ينى Yeni بمعنى جديد، وچرى Çery بمعنى العسكر[٣]، فتصبح الكلمة بهذا الشكل (ينى چرى) بمعنى العسكر الجديد. ونظرا لصعوبة نطق الكاف النونية فى اللغة التركية عند المصريين فقد كثر استخدام هذه الكلمة بهذا الشكل (ينكجرية).

١ أحمد فؤاد متولى، قانون نامه مصر، ص ٧٢-٧٣.

٢ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى، ص ١٧.

٣ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى، ص ٣١.

حوليات إسلامية ٤٠ - ٢٠٠٦
AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أما عن الانكشارية فقد كانت جيشا من المشاة أنشئ فى عهد السلطان العثمانى أورخان (٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م) وكان يعتمد على أبناء نصارى البلقان بعد تتريكهم وإسلامهم وكان لهم عدة وظائف، منها الحفاظ على الأمن فى استانبول[٤]. ومن هنا ورثت هذه المهمة إلى أن غزا العثمانيون مصر ٩٢٣هـ/ ١٥١٧م وأصبحت فرقة الانكشارية من أقوى فرق الجيش العثمانى فيها وأصبح من أهم اختصاصاتها أيضا الحفاظ على الأمن فى مصر وألقى على عاتقها مهمة الشرطة وكان يطلق دائما عليها جماعة المستحفظان أى الحراس[٥]، لذلك غلب على أغا الانكشارية تسميته بأغا مستحفظان، هذا فى مصر. أما فى استانبول فكانوا يستخدمون دائما مصطلح (أغا الينكجرية)[٦].

وكانت هذه الفرقة أو الجماعة يطلق عليها فى العصر العثمانى مصطلح وجاق الانكشارية وكلمة وجاق هى من الكلمة التركية أوجاق ومعناها الموقد أو المدخنة[٧]، ثم أصبحت تطلق على الطائفة العسكرية، وبالإضافة إلى هذا الأوجاق وجد معها ستة أوجاقات أخرى، هى أوجاق العزب وأوجاق الجملية و أوجاق التفكجية وأوجاق الجراكسة وأوجاق الجاويشية وأوجاق المتفرقة[٨] أما عن أوجاقات الجملية والتفكجية والجراكسة فكانوا يعرفون دائما بأوجاقات الاسباهية وبذلك يكون مجموع الأوجاقات العسكرية فى مصر سبعة أوجاقات [٩].

أ. التعيين

كان أغا الانكشارية يعين من قبل الباشا الذى كان من حقه تعيينه وعزله[١٠] ولم تكن هذه المهمة تسند إلى أغا الانكشارية فى استانبول مثلما ذهب بعض الباحثين إلى ذلك[١١]. وكان بعضهم يتولى هذه الوظيفة أكثر من مرة مثل على أغا الانكشارية الذى اشتهر بـ(على أغا مستحفظان) الذى تولى أغاوية الانكشارية عام ١١٠٨هـ/ ١٦٩٦م ونظرا لأنه كان يتمتع بشخصية كبيرة فقد امتلأت بطون العديد من المصادر بالحديث عنه فقد اجتمع التجار وطلبوا من الباشا تعيينه مرة ثانية، وما دمنا قد ذكرنا التجار بالتحديد فهذا يؤكد لنا أنه كانت له بصمات فى ضبط النشاط الاقتصادى فى الأسواق، فكانت أوضاع الأمن مستتبة فى أيامه إلى حد كبير، أما بالنسبة للتجار فقد ذهبوا إلى الباشا وقالوا له: «لا يصلح لأمور البلد إلا على أغا جابوه غصبا، عملوه أغاة الانكشارية ثانى مرة...»[١٢].

٤ محمود دياب بك، معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٥؛ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى، ص ٣١.

٥ Shaw, *The Financial and Administrative Organization*, p. 190.

٦ البكرى، اللطائف الربانية، ورقة ١٠.

٧ كمال شريف، أجمل المبانى، ص ٥٩؛ محمد على الأنسى، الدرارى اللامعات، ص ٥٧.

٨ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى، ص ١٩٤، ١٩٦.

٩ محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق، ص ١٧.

١٠ الملوانى، تحفة الأحباب، ص ٢٩٢.

١١ عفاف مسعد السيد العبد، دور الحامية العثمانية فى تاريخ مصر، ص ٦٦.

١٢ الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ٧٢.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ب. المهام الأمنية لأغا الانكشارية

كان أغا الانكشارية هو القائد العام لجهاز الشرطة فى مصر وقد ترتب على هذا أن أصبحت له السيادة العليا على بقية أفراد هذا الجهاز، وهو يشبه فى الوقت الحالى منصب(مدير الأمن).

وكانت وظيفة أغا الانكشارية فعالة إلى حد كبير فى عمليات استتباب الأمن فى مصر فى العصر العثمانى: فقد كان لجولاته المستمرة نهارا أثر كبير فى وضع الأسس الهامة التى قام عليها دور جهاز الشرطة فى مصر إبان هذه الفترة [١٣]. كما نجد هذه الوظيفة أيضا فى استانبول حيث كانت مهام أغا الانكشارية فى مصر هى نفس مهامه فى استانبول[١٤].

أما عن اختصاصات أغا الانكشارية فهى على النحو التالى:

الأمن السياسى

لما كان الأمن السياسى هو الذى تقاس من خلاله قوة الدولة وهو الذى يثبت نظم الحكم[١٥] فقد كان أغا الانكشارية يتدخل بشكل حاسم فى الاضطرابات السياسية التى كانت تحدث فى بعض الأحيان، وكان يعاونه فى ذلك الباشا عن طريق إصدار الأوامر التى كان على الأغا تنفيذ ما فيها[١٦].

وهناك من أغوات الانكشارية من قام بوظيفة (المباحث) فكان بعضهم يتنكر فى أزياء مختلفة وينزل إلى الشوارع حتى يسهل عليه مراقبة أوضاع المجتمع والتحرى عن أى شخص يريد الإيقاع به، وكان منهم على سبيل المثال قائد أغا الذى تولى أغاوية الانكشارية عام ١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م والذى روى عنه الجبرتى أنه كان يتنكر فى أزياء مختلفة ويتجسس على الناس، وكان يتميز هذا الأغا بقوة وشجاعة كبيرتين وكان العامة يخافونه ويعملون له ألف حساب لدرجة أنهم لقبوه بـ(قائد نار) بدلا من قائد أغا[١٧].

الأمن الاقتصادى

من المعروف أن شئون الأمن الاقتصادى من اختصاص المحتسب، ولكننا نلاحظ أنه فى العصر العثمانى قد لعب أغا الانكشارية دورا هاما أيضا فى هذا المجال وكان ذلك يحدث فى الفترات التى ضعفت فيها سلطة المحتسب فتقمص الأغا هذا الدور وظهر هذا بصورة واضحة وبصفة خاصة فى أواخر القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر. فكان أغا الانكشارية ينزل إلى الأسواق بنفسه ويراقب حركة البيع والشراء ويشرف على التجار. وتذكر بعض المصادر عن على أغا السابق ذكره أنه كان من أكثر أغوات الانكشارية الذين لعبوا دورا هاما فى هذا المجال وكانت مدة حكم هذا الأغا

[١٣] أندريه ريمون، القاهرة، ص ٢٠٥-٢٠٦.
[١٤] عبد العزيز الشناوى، الدولة العثمانية، ص ٤٨٣.
[١٥] محمد قدرى سعيد، الأمن، ص ٦٩.
[١٦] الملوانى، تحفة الأحباب، ص ٢٦٢-٢٦٣.
[١٧] الجبرتى، مظهر التقديس، ص ٢٦٠.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

تقع بين نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر، وهى الفترة التى ضعفت فيها شخصية المحتسب وارتفعت فيها شخصية أغا الانكشارية وفى حديثنا عن على أغا هذا نلاحظ أنه «نزل بنفسه إلى الأسواق وجاب من بولاق أردب قمح، غربله وطحنه، وعمل معدله بالفضة البيضاء والجدد النحاس» وقال أيضا على أغا عن نفسه «وكل من تعاطى الميزان والكيل تحت حكمى»[١٨].

وتسهيلا لحركة التجارة فقد اهتم على أغا أيضا بتوسعة الشوارع وإزالة ما بها من أتربة، وذلك لكى يتسنى للناس ممارسة حركة البيع والشراء بسهولة دون عقبات[١٩].

الأمن الاجتماعى

وفى نطاق ما يتعلق بالأمن الاجتماعى لعب الأغاوات دورا كبيرا فى تهيئة المناخ المناسب للأهالى لكى يعيشوا حياة آمنه ومستقرة وبعيدة عن الاضطرابات. لقد كان الأغاوات يتدخلون باستمرار لإبطال الخمامير والبوظ والخواطى. ففى حديثنا عن شخصية على أغا يتبين لنا أن أوضاع الأمن الاجتماعية كانت مستتبة إلى حد كبير، فعندما تولى على أغا أغاوية الانكشارية وضع لنفسه شروطا تبلور لنا سياسته التى اتبعها بعد ذلك: فيذكر الدمرداشى عنه قوله عن نفسه «...وأنا أفعل ما يرضى الله... وأبطل الخمامير والبوظ والخواطى... ولم أقبل رشوة من أحد».[٢٠]

وعندما كان يصدر الباشا أمرا بمنع شرب الدخان أو إبطال أى نوع من أنواع المحرمات كان المنفذ الأول له هو أغا الانكشارية، فكان ينزل إلى الشوارع بنفسه ومعه المنادى ينادى على الناس بتنفيذ ما أمر به الباشا[٢١].

يتبين لنا أن شخصية على أغا كانت خير مثال لتوضيح الدور الذى لعبته الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى بصفة عامة، والقرن السابع عشر (أواخر القرن) بصفة خاصة فقد تحدثت عنه المصادر بصورة جعلت من يقرأها يشعر بقوة جهاز الشرطة إبان هذه الفترة فقد ذكر عنه الدمرداشى قوله عن نفسه (على أغا): «وإذا نزلت بموكبى لم أحد يقف قدامى، وأركب خلفى سبعة جاويشية من كل أوجاق جاويش، مع الملازمين والقابجية والوالى وأوضاباشى البوابة وأمين الاحتساب...»[٢٢]. وقال الجبرتى عنه: «وركب ثالث يوم من شهر تاريخه (شوال) سنة أربع عشرة ومائة وألف (١٧٠٢م) وعلى رأسه العمامة الديوانية المعروفة بالبيرشانه[٢٣] وأمامه القابجية والملازمون والوالى وأمين الاحتساب وأوده باشية البوابة بطائفته والسبعة جاويشية خلفه ونائب القاضى فى مقدمته وكيس جوخ مملوء عكاكيز شوم على كتف قواس... ولم يقف أحد فى طريقه سواء كان خيالا أو حمارا أو قرابا إلا ويخشاه حتى النساء فى البيوت وهو فائت لم تستطع امرأة أن تطل من طاقة، واتفق أن إسماعيل بك الدفتردار صادفه بالصليبة فلما رأى المقادم دخل درب الميضاة حتى مر

[١٨] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ٦٦؛ الجبرتى، عجائب الآثار، ج ١، ص ١٨٤.
[١٩] أندريه ريمون، القاهرة، ص ٢٠٥.
[٢٠] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ٦٥-٦٦.
[٢١] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ٢٣٨-٢٣٩.
[٢٢] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ٦٥-٦٦.
[٢٣] البيرشانة: فى الفارسية «بيرشان» ومعناها المشتت المتناثر، وهو نوع من العمامة. انظر: - أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى، ص ٤٧.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الأغا فقيل له أنت سنجق ودفتردار، وكيف أنك تذهب عن طريقه فقال كذا كتبنا على أنفسنا حتى يعتبر خلافنا...»[٢٤]. فالواضح من هذين النصين أن شخصية على أغا كانت الشخصية القادرة على الإمساك بزمام الأمور والقدرة على التحكم والسيطرة، حتى لقد قال عنه الملوانى: «وهو رجل جبار سلك فى الناس مسلك الحاكم بأمر الله العبيدى، بل الحجاج بن يوسف....»[٢٥]. وكان لأغا الانكشارية نائب له ويساعده فى كثير من الأعمال وكان يعرف أيضا بكتخدا الوقت[٢٦]، كما كان له تابع يقوم بقراءة الأوامر التى يريد إبلاغها للناس كان يعرف بـ(المشاعلى) (لحمله المشاعل وهى القناديل)[٢٧]،كما عمل معه أيضا جماعة من القابجية[٢٨].

وقد تضاءلت واضمحلت وظيفة أغا الانكشارية فى القرن الثامن عشر ويرجع ذلك إلى الاضطرابات السياسية وخاصة تلك التى كانت تحدث بين زعماء المماليك. ففى معرض حديث الجبرتى عن تدهور أحوال البلاد أثناء حكم مراد بك وإبراهيم بك ذكر: أن اللصوص قد انتشروا فى البلاد ولم يستطع الأغا صدهم فيذكر قوله «... واشتد الكرب وضاق خناق الناس وتعطلت أسبابهم ووقع الصياح فى أطراف الحارات من الحرامية والسراق والمناسر نهارا، والأغا والوالى والمحتسب مقيمون بالقلعة لا يَجْسُرون على النزول منها إلى المدينة...» [٢٩].

وأصبح الأغا فى القرن الثامن عشر يتقاضى الرشوة من التجار والحرفيين، لكى يتغاضى عن التزامهم بالأسعار، والأدهى من ذلك أنه فى بعض الأحيان لم يكن ينفذ أوامر الباشا التى كان يصدرها للنظر فى أحد الأمور[٣٠].

ج. المرتبات

لم يتم العثور على ما يؤكد أن أغا الانكشارية كان له مرتب نقدى منتظم من الخزانة، وإنما كان يتقاضى مرتبا عينيا، وهو ما يعرف بـ(الجراية والعليق) وكان يقدر بـ ٢٤٠ أردبا من الغلال (الشعير والقمح) سنويا[٣١]. وكان من حقه أيضا فرض إتاوات على كل رجال العسكر ورجال الشرطة، باعتباره القائد العام عليهم [٣٢].

[٢٤] الجبرتى، عجائب الآثار، ج١، ص ١٦٤-١٦٥.
[٢٥] الملوانى، تحفة الأحباب، ص ٢٨٨-٢٨٩.
[٢٦] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص١٩٩-٢٠٠؛ نيفين محمد محمود، وثائق طائفة مستحفظان، ص ٢٩.
[٢٧] إبراهيم الفحام، الشرطة فى العصر العثمانى، ص ٧١.
[٢٨] دار الوثائق القومية، محكمة القسمة العربية، س٧١، ص ١٦٨، م٣٠٠. والقابجى: كلمة تركية معناها الحارس أو البواب. انظر: - أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى، ص ١٦٢.
[٢٩] الجبرتى، عجائب الآثار، ج١، ص ١٦٧.
[٣٠] عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر، ص ٢٣٦.
[٣١] ليلى عبد اللطيف أحمد، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص٢٣٠؛ عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر، ص ٢٠٦.
[٣٢] استيف، النظام المالى والإدارى، ص ١١٨.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٢. الصوباشى

كلمة الصوباشى فى الأصل كلمة تركية مكونة من مقطعين هما (صو) بمعنى الماء، و (باش) بمعنى رئيس[٣٣]. وكانت تكتب بالسين أيضا (السوباشى) فإذا ما حاولنا تفسيرها أيضا من الناحية اللغوية فتكون مركبة من مقطعين هما (سو) بالتركية القديمة معناها الجيش و(باش) بالمعنى السابق فيكون معناها اللغوى رئيس العسكر[٣٤]. وسواء كانت تكتب بالسين أو بالصاد فإن معناهما كان واحدا. ومن خلال البحث فى وثائق العصر العثمانى تبين لنا أن المعنى الاصطلاحى لهذه الكلمة كان يقصد بها رئيس جهاز الشرطة (وهى تشبه وظيفة الحكمدار حاليا) وقد ذكر بعض الباحثين أن هذا اللقب كان لقبا حربيا قديما وكان من أشهر الألقاب الحربية والشرطية فى الدولة العثمانية. وقد استعمل هذا اللقب فى آسيا الصغرى منذ أيام السلاجقة، وكانت لهم امتيازات وأيضا اقطاعات خاصة بهم فهو إذن يعتبر لقبا يستعمل للدلالة على رتبة عسكرية[٣٥].

وقد وجد لقبان آخران هما الوالى والزعيم والمقصود بهما الصوباشى أيضا. أى أن الثلاث كلمات هى مترادفات، وقد اختلط الأمر عند بعض الباحثين فذكر بعضهم أن الزعيم كان شخصية مختلفة تماما عن الوالى (والى الشرطة)[٣٦]. ولكن الذى يؤكد لنا أن هذه الألقاب الثلاثة هى ألقاب مترادفة لبعضها البعض ما يلى:

أولا: فى أجوبة حسين أفندى الروزنامجى[٣٧] على أسئلة علماء الحملة الفرنسية عندما سئل عن زعيم مصر فكانت إجابته أنه: «هو الوالى الذى يتبصر فى القاهرة، وخدمته إزالة الخواطى وهم النساء الفاحشات...» فهذا دليل يؤكد لنا أن الزعيم هو الوالى نفسه[٣٨].

ثانيا: أوردت محكمة مصر القديمة فى إحدى وثائقها حادث هجوم بعض اللصوص على الأهالى بنفس المنطقة «فقام الأمير محمد بن عبد الله... زعيم مصر القديمة بإبلاغ القاضى بهذه الحادثة...» وأوردت نفس الوثيقة أيضا فى نهايتها وبعد ما قصَّ هذا الزعيـــم الحادثة على القاضى عبارة «فأدركهم (أى اللصوص) الصوباشى المرقوم (أى الأمير محمد بن عبد الله)»[٣٩] مما يؤكد لنا أيضا أن الزعيم هو نفسه الصوباشى. وفى بعض الأحيان كان يذكر لفظ الزعيم وبجانبه لفظ الصوباشى فى نفس الوقت مثل الأمير حيدر الذى كان يعرف بأنه «زعيم مصر المحمية والصوباشى»[٤٠] وكان ذلك عام ١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م.

[٣٣] شمس الدين سامى، قاموس تركى، ج١، ص ٢٦٥؛ ج٢، ص ٣٨٥؛ محمد على الأنسى، الدرارى اللامعات، ص ٣٩٩.
وقد ذكر لى أ. د. أحمد فؤاد متولى فى مقابلة كانت معه حول الجذور التاريخية القديمة لكلمة الصوباشى فذكر: أنه فى بداية الدولة العثمانية وفى فترة متقدمة من تاريخها، كان الصوباشى يشرف على جمع المياه ويشرف أيضا على طائفة السقائين فى القصور السلطانية. ومن هنا جاءت كلمة الصوباشى بمعنى رئيس المياه، ولكن هذا المعنى قد تلاشى بعد ذلك وأصبح يطلق على القائم بأعمال الشرطة.

[٣٤] عماد عبد السلام رؤوف، الموصل فى العهد العثمانى، ص٢٥٤-٢٥٥؛ يعقوب سركيس، مباحث عراقية، ص ٢٣٣.

[٣٥] Wild, *Voyage en Égypte*, p. 55؛ عبد الحميد يونس وآخرون، دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الرابع، ص ٣٦١-٣٦٢.

[٣٦] عبد الوهاب بكر، الضبط الاجتماعى، ص ٥٢.

[٣٧] حسين أفندى الروزنامجى كان كاتبا فى روزنامة مصر قبل مجىء الفرنسيين إليها ثم رقى فى عدة وظائف بعد ذلك. لمزيد من التفاصيل انظر: – محمد نور فرحات، التاريخ الاجتماعى، ص ٣٠٥.

[٣٨] محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق، ص ٢٢.

[٣٩] محكمة مصر القديمة، س ١٠٥، ص ٤٤، ١١٩.

[٤٠] محكمة الصالح، س ٣٢٣، ص ١٤٠، م ٤٦٥.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

إذن النتيجة التى نتوصل إليها الآن هى أن مصطلحات الصوباشى والزعيم والوالى مترادفات، ويقصد بها رئيس جهاز الشرطة كما ذكرنا، وكان المصطلح الأكثر شيوعا بلغة الوثائق هو مصطلح الصوباشى فى حين كان استخدام مصطلحى الزعيم والوالى قليلا بالنسبة للمصطلح السالف ذكره، ولهذا فقد آثرنا استخدام مصطلح الصوباشى فى هذا البحث.

بالإضافة إلى ذلك فقد ظل مصطلح (صاحب الشرطة) معروفا ومتداولا لدى البعض، وقد كان هذا المصطلح شائعا منذ العصور الإسلامية الأولى، وفى العصر العثمانى عرف الصوباشى بهذا المصطلح أيضا[٤١]. وفى بعض الأحيان كان يجمع مصطلحا الصوباشى وصاحب الشرطة فى وقت واحد، فكان يعرف بأنه «صاحب الشرطة الصوباشي»[٤٢]، بالإضافة إلى ذلك فقد عرف أيضا بأنه «حاكم الشرطة»[٤٣] كما عرف الصوباشى بأنه «حاكم السياسة»[٤٤] أو «الحاكم السياسى»[٤٥]. ولكن فى الحقيقة أن هذا المصطلح لم يكن مقصورا على الصوباشى فقط حيث إنه قد استخدم لبعض الأفراد الذين كانوا يعملون داخل الجهاز الإدارى أيضا[٤٦]. فهذا المصطلح مصطلح عام ولم تكن هناك وظيفة بعينها اقتصرت عليه. وكانت اختصاصات الصوباشى فى الولايات الأخرى التابعة للدولة العثمانية هى نفس اختصاصاته التى كان يقوم بها فى مصر[٤٧].

أ. مراسيم تعيين الصوباشى

ذكر بعض المؤرخين أن أغا الانكشارية هو الذى كان يعين الصوباشى[٤٨] ولكننا نرى فى الحقيقة أن هذه المهمة قد أسندت إلى الباشا ومثلما كان هو المسئول عن تعيينه فقد كان هو المسئول أيضا عن عزله[٤٩].

ومن الجدير بالذكر أن تعيين الصوباشية كان لا يتم إلا بعقد الديوان وحضور الشخصيات الكبرى فيه، ومن ثم كان الباشا يقوم بإلباس الصوباشى المعين قفطانا وكان هذا هو النظام المتبع فى مراسيم التعيين فى ذلك الوقت[٥٠].

أماعن تدرج المناصب الشرطية فقد كان موجودا فى العصر العثمانى، فقد وجد بعض الصوباشية الذين أصبحوا أغاوات انكشارية وكان ذلك متوقفا بلا شك على الباشا ورغبته فى ذلك[٥١].

[٤١] محكمة الباب العالى، س١٣٦، ص ٢٠٣، م١٠١٥؛ المارديني، الشجرة النعمانية، المخطوط غير مرقم.
[٤٢] محكمة الباب العالى، س٩٠ مكرر، ص ١٠٦، م٥٠٤.
[٤٣] أحمد شلبى عبد الغنى، أوضح الاشارات، ص ١٦٥-١٦٦.
[٤٤] محكمة الباب العالى، س٨٦، ص ١١٩، م٧٦٧.
[٤٥] محكمة رشيد، س٢٩، ص ١٤٠، م٥١٥.
[٤٦] محكمة البحيرة، س ٢٧، ٢١٦، م٣٩٥؛ الدشت، محفظة ١٢٥، ص ١٢٨، م٥؛ محكمة المحلة الكبرى، س ٣٥، ص ١٠٨، م١٢٣.
[٤٧] يعقوب سركيس، مباحث عراقية، ص ٢٣٣-٢٣٤.
[٤٨] أندريه ريمون، فصول من التاريخ الاجتماعى، ص ٣٤.
[٤٩] البكرى، الكواكب السائرة، ورقة ٧٦.
[٥٠] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ١٩٦؛ الجبرتى، عجائب الآثار، ج ٣، ص ١٨٢.
[٥١] الجبرتى، عجائب الآثار، ج٣، ص ١٨٢.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ب. المهام الأمنية للصوباشى

كان الصوباشى يمثل الأداة الحقيقية والفعالة فى جهاز الشرطة، فلقد كان بحكم وظيفته وطبيعة عمله أكثر احتكاكا بالمجتمع من أى شخص آخر من أفراد هذا الجهاز.

أما عن القاهرة العاصمة وضواحيها فقد تولاها ثلاثة من الصوباشية هم صوباشى القاهرة وصوباشى بولاق وصوباشى مصر القديمة. وكان لصوباشى القاهرة مرتبة أعلى ومنزلة أكبر فلذلك كان يطلق عليه دائما «الصوباشى الكبير بالقاهرة المحروسة»[٥٢]. وفى بعض الأحيان كان من الممكن لصوباشى واحد أن يجمع بين بولاق ومصر القديمة مثل الأمير سليمان الذى كان صوباشى لهاتين المنطقتين[٥٣]، وكان ذلك لا يحدث إلا لشخص لديه القدرة والمهارة الفائقة على السيطرة والتحكم، وكان ذلك بلا شك يجتمع فى هذا الصوباشى الذى كان يتمتع بشخصية فريدة من نوعها.

وكانت المهام الأمنية للصوباشى تتمثل فى:[٥٤]

١. التحرى عن اللصوص وقطاع الطرق والقبض عليهم.[٥٥]
٢. تثبيت أسس الأمن الاقتصادى.[٥٦]
٣. المباحث.[٥٧]
٤. المحافظة على الآداب العامة.[٥٨]
٥. إطفاء الحرائق.[٥٩]
٦. إشعال القناديل.[٦٠]
٧. الحفاظ على المرافق العامة.[٦١]
٨. فحص المقتولين والمتضررين.[٦٢]
٩. تنفيذ الأحكام.[٦٣]
١٠. القضاء على المتمردين ومثيرى الفتن.[٦٤]

[٥٢] محكمة مصر القديمة، س٨٦، ص ٥، م٢٨.
[٥٣] محكمة مصر القديمة، س١٠٢، ص ٦٠٧، م١٥٨٧.
[٥٤] لمزيد من التفاصيل حول هذه المهام انظر: – مرفت أحمد السيد، الشرطة فى مصر فى القرن السابع عشر، ص ١٤، ٢٦.
[٥٥] محكمة رشيد، س ٢٣، ٢٤٥، م ٨٥٨؛ محكمة ميت غمر، س١، ص ٣، م٥
[٥٦] الدشت، محفظة ٢١٢ ص ١٣، م١، ٢ وثيقتان باللغة التركية؛ محكمة بولاق، س ٥٠، بداية السجل، وثيقة باللغة التركية؛ ابن إياس، بدائع الزهور، ص ٤١٥–٤١٦.
[٥٧] الجبرتى، مظهر التقديس، ص ٢٦٠.
[٥٨] محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق، ص ٢٢.
[٥٩] الملوانى، تحفة الأحباب، ص ٢٦٤؛ الجبرتى، عجائب الآثار، ج١، ص ٦١٥.
[٦٠] إدوارد وليم لاين، عادات المصريين المحدثين، ص ١٢٦–١٢٧.
[٦١] ابن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص ٢٨٥؛ محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق، ص ٢٢.
[٦٢] محكمة بولاق، س ٤٨، ص ٢٠٩ م ٦٥٥؛ س ٥٣، ص ٣٧٥، م ١١٠٠؛ محكمة باب الشعرية، س ٦٠٠، ص ٥٧٢، م ١٥١٤؛ محكمة الاسكندرية، س٥١، ص ١٤١، م ٣٤٠؛ س ٩٩، ص ٩١، م ١٠٣، ص ١٦١، م٣٨٥.
[٦٣] الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ١٦٩.
[٦٤] البكرى، المنح الرحمانية، ورقة ١٥٧؛ الدمرداشى، الدرة المصانة، ص ١٦٣.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ونلاحظ مما سبق أن الصوباشى قد لعب دورا كبيرا فى مجال المحافظة على الأمن، وكان ذلك هو طبيعة عمله المحددة له. فمنذ العصور السابقة كانت مهمته تكمن فى العمل على ضبط أحوال البلاد وقت السلم والحرب أيضا، وكان قديما يتم اختياره من فرسان القبوقولى.[٦٥]

ج. مركز الصوباشى

كان لكل صوباشى بيت خاص به وبوابة أيضا عرفت بـ(بوابة الصوباشى)[٦٦] أو (باب الشرطة) كما أطلقت عليه المصادر[٦٧] وذلك لكى يباشر من خلالها مهامه الشرطية. أما فى القاهرة العاصمة فقد وجد ثلاثة بيوت، بيت لصوباشى بولاق[٦٨] وآخر لصوباشى مصر القديمة[٦٩] وثالث لصوباشى القاهرة[٧٠]. وكان يوجد بجانب كل بيت أيضا بوابة للصوباشى الخاص به، ونظرا لما كان للصوباشى الأخير من أهمية كبيرة ومكانة بالغة فقد كان يطلق على بيته دائما (منزل الولاة)[٧١]، أى أنه كان مركزا رئيسا لباقى الصوباشية الآخرين، وكان منزله فى نفس الوقت يعد دارا للشرطة وكان يقع بالقرب من باب زويلة[٧٢] عند سوق كبير يسمى سوق القوافين، وكان يوجد عند بيته عدد كبير من رجاله معظمهم من أوجاق الانكشارية وذلك من أجل حراسته[٧٣] فكان بيته هذا يعد بمثابة مركز لتجمع قواته هناك وهو ما يمكن أن نسميه فى الوقت الحاضر بـ(قوات أمن القاهرة)، وكان يوجد عند بيته أيضا دكة كانت تعرف دائما بـ(دكة الوالى)[٧٤] أى الصوباشى.

د. مرتبات الصوباشى

كان الصوباشى يتقاضى مرتبا نقديا من الخزانة يعادل ١٠٠٠٠٠ فضة وكان ذلك نظير قيامه بمهمة جرف وتطهير الخليج الناصرى كل سنة[٧٥]. وكان هذا المرتب لصوباشى القاهرة فقط، فلم يرد ذكر لمرتبات باقى الصوباشية فى جميع أقاليم مصر. وبالإضافة إلى ذلك كان الصوباشى يتقاضى مرتبا عينيا أيضا (الجراية والعليق) وكان هذا المرتب يعادل ٢٨٨ أردبا (من القمح والشعير) وكان هذا المرتب لصوباشى القاهرة أيضا فقط.[٧٦] ومنذ ولاية عبد الله باشا الكبرلى

[٦٥] Oğlu, *Osmani tarihi*, S318.
القبوقولى: كانت تطلق على الحرس السلطانى وعلى الانكشارية. انظر: – أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى، ص ١٦٥.

[٦٦] الدشت، محفظة ١٢٢، ص١١، م ٢ وفى بعض الأحيان كان يطلق على بوابة الصوباشى (باب الصوباشى) أيضا. انظر: – محكمة الصالحية النجمية، س٤٨، ص ٤٤، م١٢٨.

[٦٧] الملوانى، تحفة الأحباب، ص ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠.

[٦٨] محكمة بولاق، س٢٥، ص ٣١٥، م١٢٩٣؛ س٢٧، ص ١٦١، م٧٢٢؛ س٢٨، ص ٣٣٩، م١.

[٦٩] محكمة مصر القديمة، س٨٩، ص ٧٣، م٣٣٦.

[٧٠] محكمة الباب العالى، س٧٢، ص ٣٢٩، م١١٦٧.

[٧١] الصوالحى، تراجم الصواعق، ص ٧٨.

[٧٢] باب زويلة هو أحد أبواب القاهرة وترجع نشأته إلى زمن الدولة الفاطمية وبصفة خاصة فى عهد العزيز بالله. انظر: – جومار، وصف مدينة القاهرة، ص ٣٨٨.

[٧٣] ابن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص ٤٨٧.

[٧٤] ابن إياس، بدائع الزهور، ج٥، ص ٣٠١.

[٧٥] محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق، ص ٢٢.

[٧٦] ليلى عبد اللطيف أحمد، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، ص ٢٣٤.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أصبح للصوباشى مرتب ثابت من الخزانة وكان من أهم المصادر الرسمية لدخل الصوباشى هو دخله الخاص بمقاطعة الدَرَك حيث كان يرد إليه منها نصيب لا بأس به[٧٧].

وقد أوضحت وثائق محكمة رشيد بصفة خاصة تخصيص مبلغ قدره ٣٣٣ فضة له، وكان ذلك يحدث عندما يتوفى أحد الأشخاص دون وريث أو يعثر على أشياء لا يعلم لها صاحب، فكانت تباع هذه الأشياء على يد سماسرة الثغر وكان جزء كبير من هذه المبالغ يقسم بين عدد كبير من الطوائف الأخرى وبين الصوباشى، وكانت حصته الدائمة هو المبلغ المذكور[٧٨]. ولكن لم يتبين لنا عما إذا كان هذا المبلغ يخص جميع صوباشية مصر أم لا؟ فهذا الدخل لم نعثر على مثيله فى وثائق المحاكم فى المناطق الأخرى.

هـ. رجال الصوباشى

ولم يكن الصوباشى يقوم بوظيفته الشرطية بمفرده بل التف حوله الكثير من الأتباع والمساعدين كان منهم الضباط (المقدمون والنقباء والملازمون) بالإضافة إلى الجنود الذيـن كانوا يتركزون دائما عند بيته، وقد أطلقت عليهم وثائق المحاكم الشرعية عبارة (رجال الصوباشى) وقد عرف هؤلاء الرجال بعدة مسميات أخرى منها (طائفة الصوباشى)[٧٩] و(أعوان الصوباشى) [٨٠] و(جماعة الصوباشى)[٨١] و(أتباع الصوباشى)[٨٢] وأخيرا كانوا يعرفون بـ(رسل صاحب الشرطة)[٨٣]. وكانت وظيفة هؤلاء الرجال تكمن فى مساعدة الصوباشى فى أداء عمله مثل القبض على المجرمين واللصوص وشاربى الخمر، وكان بعض هؤلاء الرجال يصطحبهم الصوباشى معه أينما سار حتى إذا صادف ذلك وقوع بعض الجرائم كان الصوباشى يترك بعضا منهم هناك ويذهب إلى القاضى ليخبره بذلك حتى لا يعطى فرصة للعابثين والمفسدين للهروب. ففى أثناء مرور صوباشى ثغر رشيد الزينى مقدام بالثغر هو وأتباعه فى عام ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م رأى رجلا مختليا بامرأة أجنبية فترك هناك «بعض أتباعه خيفه فراره»[٨٤]، ثم ذهب وتوجه إلى القاضى ليعلمه بما وقع. وفى أحيان أخرى كان يرسل الصوباشى رجاله إلى أماكن وقوع الحوادث عندما يسمع بوقوع جريمة ما، فقد أوردت محكمة مصر القديمة قيام أحد الأشخاص بالتعدى على زوجته بخط فم الخليج أن سمع الصوباشى صياح الناس فأرسل جماعته ليكشفوا له عن سبب ذلك.[٨٥]

وقد تحدثت وثائق المحاكم الشرعية عن هؤلاء الرجال وكان منهم على سبيل المثال الكتخدا الدوادار والعسس والقواسة[٨٦].

[٧٧] عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى فى مصر فى القرن الثامن عشر، ص ٢٥٢.

[٧٨] محكمة رشيد،س٢٨،ص ٣٢،م٩٩،س٣٠،ص٥٣٦،م١٩٧٣،ص ٥٠٤، م١٨٨٤ مكرر؛ س٣١، ص ٣٤، م١٠٠، ص ٣٨، م١١١؛ س٣٣، ص ٢١٢، م٧٥٨، ص ٢٥٢، م٨٧٨، ص ٢٧٧، م٩٤٨، ص ٢٨٥، م٩٧١، ص ٢٩٨، م١٠١٠؛ س٣٤، ص ٤٧٢، م١٩٠٣، م١٩٠٤.

[٧٩] محكمة مصر القديمة، س١٠٤، ص ٣٩٥، م١١٣٠.

[٨٠] محكمة بولاق، س٤٧، ص ٧، م١٣؛ محكمة باب الشعرية، س٥٩٧، ص ٢٢٥، م٧٧٤؛ الدشت، محفظة ١١٧، ص ٩١٥، م ١.

[٨١] محكمة الباب العالى، س٨٢، ص ١٠٧، م٥٥٠؛ محكمة رشيد، س٣٠، ص ٥٦٠، م٢٠٠٣؛ س٣٣، ص ٢٠٥، م٧٣٠؛ س٢٩، ص ١٨٦، م٦٨٧.

[٨٢] محكمة الإسكندرية، س٣٤، ص ١٦٣، م٣٨٩؛ محكمة رشيد، س٣٠، ص ٥٦٠، م٢٠٠٣.

[٨٣] المارديني، الشجرة النعمانية.

[٨٤] محكمة رشيد، س٣٠، ص ٥٦٠، م٢٠٠٣.

[٨٥] محكمة مصر القديمة، س ١٠٤، ص ٢٨٥، م ٨٣١.

[٨٦] محكمة بولاق، س ٥٠، ص ٢٧٢، م٥٩٢؛ محكمة الصالح، س ٣٢٢،

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٣. مقدمو الدَرَك

أ. كيفية تعيينهم

ذكر بعض الباحثين أن مهمة تعيين مقدمى الدرك كانت تسند إلى الحاكم الشرعى (القاضى)[٨٧] ولكن فى الحقيقة وبعد الاطلاع على عدد كبير من الوثائق تبين لنا أن هذه المهمة كانت تسند إلى الصوباشى (أو أحد أعوانه) فهو الذى كان يعينهم ويعزلهم، وقد أكدت الوثائق ذهاب الصوباشى أو أحد أعوانه إلى القاضى ومعه مقدم أو مقدمى الدرك الذى يرغب فى تعيينه أو تعيينهم مما يؤكد لنا أن الصوباشى كان قد عين هؤلاء بالفعل قبل ذهابه إلى القاضى، فوظيفة القاضى هنا هى كتابة حجة لمقدمى الدرك بالمناطق الواقعة فى دركهم، ولكى تعطى هذه الحجة لهم الصبغة الشرعية.[٨٨] فقد أوردت محكمة مصر القديمة ذهـاب الصوباشى إلى القاضى فى المحكمة ومعه مقدم الدرك الذى كان قد عينه بالفعل فذكرت الوثيقة «بين يدى الحاكم الشرعى الحنفى حضر فخر الأماجد والأعيان عمدة ذوى المناصب والشأن الأمير محمود زعيم (صوباشى) مصر القديمة حالا وصحبته المقدم خليفة بن المرحوم سلامة السويفى بالوجه القبلى وسأل المقدم خلفية المذكور ورغب أن يكون صاحب الدرك بخط حمام جمدار بمصر القديمة على حكم حدوده السابقة...»[٨٩].

وكان لكل منطقة مقدم درك يتولى أمرها وشئونها فى كافة أنحاء البلاد سواء فى العاصمة أو المدن أو الأقاليم، وإن كانت العاصمة قد تمتعت بصفة خاصة بوجود عدد كبير من مقدمى الدرك فى بعض الأحيان لمنطقة واحدة[٩٠]، وبصفة خاصة فى منطقة مصر القديمة، وكان ذلك راجعا لما كان للعاصمة من أهمية باعتبارها مركز الحكم والإدارة ولما كان للمنطقة السالف ذكرها من أهمية أيضا باعتبارها ميناء ذات أهمية تجارية واستراتيجية كبيرة ففى عام ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م تولى درك مصر القديمة ثلاثة من المقدمين فى وقت واحد وتعهدوا أمام الصوباشى بحفظ الدرك وحمايته من الخارجين والعابثين[٩١].

وفى أحيان أخرى كان من الممكن لشخص واحد أيضا أن يتعهد بدرك عدة مناطق فى وقت واحد إذا كان مؤهلا لذلك، ومثال ذلك المقدم سلامة بن بدير المنوفى الذى كان مقدما ببولاق وخط الجيعانية وخط شون الحطب وقنطرة الليمون بباب البحر وذلك عام ١٠٧٢هـ/ ١٦٦١م[٩٢].

ص ١٤٤، م ٣٨٨؛ محكمة الصالحية النجمية، س٤٨٠، ص ٤٥٤، م ١٢٢٣؛ الدشت، محفظة ١٢٤، ص ٢٢٥، م٤. و لمزيد من التفاصيل عن رجال الصوباشى انظر: – مرفت أحمد السيد، الشرطة فى مصر فى القرن السابع عشر، ص ٢٨، ٣٣.

[٨٧] خالد حامد أبو الروس، مدينة مصر القديمة فى القرن السابع عشر الميلادى، ص ٦٣.

[٨٨] محكمة مصر القديمة، س ٩٨ ص ٣٧٤، ١٣٥٣؛ س ١٠١، ص ١٣٤، م ٣٦٤، ص ١١٦، م ٣١٣، ص ٢٥٣، م ٦٧٢؛ س ١٠٤، ص ١١٠، م ٢٦٩؛ محكمة بولاق، س ٥٠، ص ٥٤٤، م ١٢٤٩؛ الدشت، محفظة ١٢٤، ص ٢٢٥.

[٨٩] محكمة مصر القديمة، س ١٠١، ص ١٣٤، م ٣٦٤.

[٩٠] محكمة الباب العالى، س٩٤، ص ٢٢٧، م١٠٣٢.

[٩١] محكمة مصر القديمة، س٨٨، ص ٨٣، م٤٦٤.

[٩٢] محكمة بولاق، س٥٠، ص ٥٤٤، م١٢٤٩.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ب. المهام الأمنية لمقدمى الدرك

كانت الوظيفة الأساسية لمقدمى الدرك هى حفظ وحراسة الأماكن الواقعة فى أدراكهم وحمايتها من اللصوص والعابثين والحفاظ على الأخلاق العامة داخل المجتمع وكان ذلـك على مدار اليوم، فكانت الأوامر تصدر دائما إليهم بأن يكونوا فى حالة يقظة تامة وأن يقوموا بعملهم ليلا ونهارا صباحا ومساء.[٩٣]

ومن الجدير بالذكر أن نظام الأمن الخاص بالشرطة فى مصر فى العصر العثمانى كان مختلفا عما هو عليه الآن، ففى الوقت الحاضر يعتبر الأمن من اختصاص رجال الشرطة وحدهم وهم مكلفون بالحفاظ على أرواح الناس دون دفع مقابل، ولكن فى الفترة التى نحن بصدد الحديث عنها كان نظام الأمن مسئولية مشتركة بين الأهالى ومقدمى الدرك، فقد كان التجار والأهالى يدفعون رسوما مستمرة لمقدمى الدرك وذلك مقابل حمايتهم وحماية ممتلكاتهم، فعند حدوث إحدى السرقات كان على مقدم درك المنطقة التابعة له أن يحضر السارق وإن لم يستطع كان عليه تعويض المسروق بنفس الشىء الذى سرق أو بدفع قيمته[٩٤].

ومما يدل على أهمية الدور الذى كان يلعبه مقدمو الدرك إبان هذه الفترة انه عندما كان يحدث تقصير منهم فى أداء عملهم كانت الأوامر تصدر لهم دائما من الجهات العليا لكى ينتبهوا إلى عملهم وإلا ستكون النتائج وخيمة والعواقب مريرة. ففى عام ١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م حدث بثغر رشيد أن أغارت بعض جماعات من العربان المفسدين على الناس وقطعوا عليهم الطريق وسرقوهم فصدر أمر إلى مقدمى الدرك جاء فيه «... وقد اتصل بمسامعنا أن بعض المفسدين العربان وغيرهم الخارجين عن الطاعة يحضرون إلى أطراف البلاد ويقطعون الطريق على المسلمين ويأخذون سائر ما معهم من أسباب وغيرها بغفلة أصحاب الأدراك عن محافظة دركهم وغفلتهم وتقصيرهم ومثل ذلك لا نرضاه ولا نقر عليه وقد رسمنا بأن يتقدم أمير اللواء والحاكم الشرعى حال وصول هذا الأمر إليهما وقبل وضعه فى أيديهما بطلب أصحاب الأدراك بالثغر المذكور (رشيد) وإلزامهم بمحافظة دركهم والتيقظ بها ليلا ونهارا صباحا ومساء فإنه متى اتصل بمسامعنا بعد هذا اليوم أنه حصل لأحد من الرعايا ضرر أو سلب أسباب أو أمتعة أو أخذ شىء من بهائمهم أو غير ذلك إن كان فى الليل أو فى النهار أو فى الصباح أو فى المساء لا نعرف إحضار المتعدين بأنفسهم وذواتهم إلا من أصحاب الأدراك فإنه لا يقنعنا منهم إحضار المسروق منهم بل يلزمهم كل صاحب درك بإحضار المتعدى على دركه بنفسه وإن لم يحضر به فيكون ذلك بروحه ولا يقبل له عذر مطلقا ولا حجة وقد حذرناهم ونبهناهم وصار ذنب المقصر فى عنقه فلابد من الاجتهاد التام فى الحفظ والحراسة والحفز آناء الليل وأطراف النهار...»[٩٥].

توضح لنا الوثيقة السابقة عظم المسئوليات التى ألقيت على كاهل مقدمى الدرك، وأن الإدارة كانت بصفة دائمة تراقبهم وتراقب تحركاتهم، مما أدى هذا بدوره إلى قيام هؤلاء المقدمين بأدوارهم خير قيام، وإن وجد بعضهم فى حالة

[٩٣] محكمة رشيد، س٢٨، ص ٣٠٥، م١٠٥٠.

[٩٤] محكمة دمياط، س٤٥، ص ٦٠، م١٤١؛ محكمة الباب العالى، س١٢٠، محفظة ١٢٢، ص ٣٣٢، م ١؛ حجج شرعية لوثائق الواحات، حجة رقم ٣٩٢، ص ٦٣.

[٩٥] محكمة رشيد، س٢٨، ص ٣٠٥، م١٠٥٠؛ محكمة الدقهلية، س٩، ص ١٤٨، م٣٤٢؛ الدشت، ص١١، م١٨؛ محكمة

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

تراخ فليس من العدل أن نجعل هذا قاعدة نعممها على كل مقدمى الدرك ويجعلنا نضع نتائج لا تمت بأى صلة للصحة ونعممها على كل فترات العصر العثمانى.

وعندما كان الصوباشى يعين مقدمى الدرك ويسجل لهم حجة بذلك أمام القاضى فى المحكمة، كانت هذه الحجة توثق بشروط كان عليهم الالتزام بها. فقد ذكرت بعض الوثائق عن هذه الشروط لمقدمى الدرك «أن عليهم إدراك العائط وإغاثة الملهوف وتكفية الدرك برجال بأسلحتهم يحفظون الدرك والرعايا ومهما ضاع من درکه زمن ولايته كان عليه القيام بنظيره لأربابه من ماله وصلب حاله»[٩٦].

مما سبق يتضح لنا أن هذه التعهدات من قبل مقدمى الدرك أمام الصوباشى والقاضى كانت تلزمهم بالعمل على ما جاء فيها، وكان هذا دليلا على أن مقدمى الدرك قد قاموا بأدوارهم الشرطية خير قيام فما دام الشخص المسروق يتبع دركهم فكانوا هم المكلفين بتعويضه فهذا دليل على أنهم كانوا فى حالة يقظة تامة خوفا من حدوث ذلك لأنه سيكون على حسابهم سواء بأرواحهم أو بأموالهم، هذا باستثناء بعض المقدمين الذين تهاونوا فى أداء عملهم ولم تكن الإدارة بغافلة عنهم فكان من الطبيعى أن يعزلوا ويؤتى بغيرهم.

وكان على مقدمى الدرك أيضا الإشراف على الجسور والخلجان وحفظها وهذا يؤكد لنا أن مقدمى الدرك كان لهم دور فى الحفاظ على المرافق العامة وحمايتها[٩٧]. وكانوا أيضا يقومون بحفظ الشون خشية تعرضها لسرقات اللصوص وغيرهم[٩٨].

ج. المرتبات

كانت الدخول الخاصة بمقدمى الدرك تأتى عن طريق العوائد التى كانوا يحصلونها من بعض الوكالات وأيضا الرسوم التى كانت تفرض على الأسواق والبيوت[٩٩]. وكان الغفر يحصلون على هذه العوائد والرسوم أيضا وكانت تعرف بـ(عوائد الغفر)[١٠٠].

٤. الأوده باشية أوالقلقات

القلقات هى من الكلمة التركية (قوللق) بمعنى العبودية والرق ثم أصبحت تطلق بعد ذلك على مركز العسكر وأصبح منها (القوللقجى)[١٠١] وهو ضابط المخفر[١٠٢]. وأخيرا فإن هذه الكلمة أصبحت تطلق على مراكز الشرطة التى انتشرت فى جميع أنحاء البلاد، وهو ما يشبه فى عصرنا الحالى (أقسام الشرطة) أو (نقط الشرطة).

[٩٦] محكمة مصر القديمة، س١٠١، ص ٢٥٣، م٦٧٢، ص ١٣٤، م٣٦٤.
[٩٧] محكمة البحيرة، س٢٧، ص ١٣١، م٢٤٦؛ محكمة أسيوط، س١ وقائع، ص ٢٣٨، م٥٦٦.
[٩٨] محكمة مصر القديمة، س٩٨، ص ٩٠، م٣٢٦.
[٩٩] محكمة الدقهلية، س٩، ص ١٤٨، م٣٤٢.
[١٠٠] محكمة الدقهلية، س٩، ص ١٤٨، م ٣٤٢.
[١٠١] جى: لاحقة تركية تفيد النسب. انظر: – أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى، ص ١٦٢. ومن الجدير بالذكر أن كلمة كراكون الشائعة على لسان العامة حتى اليوم فى مصر يرجع أصلها إلى كلمة قلق التى كانت تعنى الشرطة.
[١٠٢] محمد على الأنسى، الدرارى اللامعات، ص ٤٣٩.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أ. كيفية تعيينهم

كان يعمل بداخل القلقات مجموعة من الأوده باشية[١٠٣](ضباط صفوف) وكانوا يعينون فى الغالب من الانكشارية أوالعزبان[١٠٤].وكان لهم رئيس أطلقت عليه الوثائق(بـاش أوده باش)[١٠٥]. وكان الأوده باشية يرجعون دائما إليه للبت فى بعض القضايا. وكان جميع الجنود العاملين داخل القلقات يخضعون لرئاسة البلوكباشية[١٠٦].

ب. المهام الأمنية للأوده باشية

وقد استخدم كل من الجبرتى والقينالى مصطلح القلقات كناية عن الجنود أنفسهم وليس عن المكان[١٠٧]، وأثناء وجود الفرنسيين فى مصر كان يعرف بـ(قولق الفرنسيس) فأورد الجبرتى قصة رجل استغاث إلى الديوان بسبب أن «قلق الفرنسيس قبض على ولده وحبسه...[١٠٨]».

وقد انتشر الأوده باشية فى جميع أنحاء البلاد سواء فى العاصمة أو المدن أو الأقاليم،[١٠٩] وكان لكل أوده باش أتباع يعاونونه ويساعدونه فيما يتعلق بالأمن والحراسة[١١٠]، وكان الأوده باش يقوم بجولات متعددة أطلقت عليها المصادر مصطلح (السرحة) حفاظا على أمن المنطقة التابعة له[١١١]، وكان عليه إبلاغ القاضى على الفور أثناء وقوع بعض الجرائم.[١١٢] أما فى القاهرة العاصمة فقد عرف الأوده باشية الذين تمركزوا بالقرب من بوابة الصوباشى[١١٣] بـ«أوده باشية البوابة»، وذلك بسبب وجودهم عند بوابته، وكان أوده باشية البوابة يتمتعـون بمنزلة كبيرة قياسا بباقى الأوده باشية المنتشرين فى جميع أنحاء البلاد، وكان ذلك بسبب ارتباطهم بصوباشى القاهرة ووجودهم معه بصفة مستمرة[١١٤].

وإضافة إلى دور الأوده باشية فيما يختص بوظيفة الشرطة، فقد كانت لهم جولات أخرى للنظر فى أمر المرافق العامة ومعرفة ما تحتاجه من إصلاحات، فقد أوردت إحدى الوثائق قيام الأمير مصطفى أوده باش طائفة عزبان بالمنصورة بإبلاغ القاضى بأن أحد المساجد فى حاجة إلى بعض الإصلاحات والترميم، مما دفع القاضى إلى إرسال بعض البنائين والمهندسين للنظر فى هذا الأمر.[١١٥]

[١٠٣] الأوده باشية من التركية أوده + باش: أوده بمعنى غرفة أو حجرة وكلمة باش مثلما ذكرنا بمعنى الرئيس أو القائد ثم أصبحت هذه الكلمة تطلق على رئيس إحدى الفرق العسكرية بالجيش. انظر: - محمد على الأنسى، الدرارى اللامعات، ص ٥٩؛ أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى، ص ٣٢.

[١٠٤] الدشت، محفظة ٢١٠، ص٢٢٦، م ٢؛ محكمة مصر القديمة، س٧٦١، ص ٥٠، ١٩٢؛ محكمة بولاق، س٥٩، م٢٩٠٠،

[١٠٥] محكمة القسمة العسكرية، س ٨٥، ص ٦، م ٨؛ أحمد شلبى عبد الغنى، الدرة المصانة، ص ١٦٦.

[١٠٦] البلوكباشية: هى كلمة تركية تعنى أقسام الجيش. انظر: - أحمد السعيد سليمان، تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى، ص ٤٤.

[١٠٧] الجبرتى، مظهر التقديس، ص ٢٠٩.

[١٠٨] الجبرتى، مظهر التقديس، ص ٢٠٩.

[١٠٩] محكمة الدقهلية، س٩، ص ٢، م٤؛ محكمة دمياط حجج شرعية، رقم ٣٢، حجة ٨٤.

[١١٠] محكمة الباب العالى، س١٣٦، ص ٢١٩، م١٠٨٥.

[١١١] أحمد الدمرداش، الدرة المصانة، ص ٧٥.

[١١٢] محكمة الدقهلية، س٩، ص ٢٠٤، م٤٦٥.

[١١٣] أحمد شلبى عبد الغنى، أوضح الإشارات، ص ١٦٥-١٦٦.

[١١٤] الجبرتى، عجائب الآثار، ج١، ص ٩٩-١٠٠.

[١١٥] محكمة الدقهلية، س٩، ص ٢، م٢.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ج. المرتبات

لم يوجد لدينا ما يؤكد أن الأوده باشية كانوا يتقاضون مرتبا نقديا من الخزانة. ففى أجوبة حسين أفندى الروزنامجى على أسئلة علماء الحملة الفرنسية ذكر أن الأوده باشية كانت لهم عوائد يأخذونها على الخمارات[١١٦] مما يوضح أن دخولهم كانت قائمة على ما كانوا يفرضونه من عوائد ورسوم على بعض الجهات والمناطق.

٥. الصناجق والكشاف

أ. التعيين

كان تعيين الصناجق أمرا خاصا بالباشا فكان هو الذى يصدر الأمر بتعيينهم ولكنه كان فى نفس الوقت يأخذ مشورة الأمراء المحليين، وكان يشترط فى تعيين الصنجق أن يكون من بين أمراء المماليك الذين يحملون لقب بك.[١١٧] ومن الجدير بالذكر أن بعض أغاوات الانكشارية قد تقلدوا هذا المنصب، وحدث ذلك بصفة خاصة فى القرن الثامن عشر.[١١٨]

ب. المهام الأمنية للصناجق

وقد أسند إلى الصناجق مهمة قيادة شرطة الأقاليم (الولايات) فكان دورهم الأمنى يكمن فى وجودهم بجميع أقاليم مصر، ولكن هذا لا يمنع أن وجد بعضهم فى ضواحى القاهرة، فقد وجد منهما اثنان واحد فى شمال المدينة بناحية القبة والثانى فى الجنوب بناحية مصر القديمة.[١١٩] وكان الصنجق يعرف بحاكم الولاية هو والكاشف. أى أن مصطلح حكام الولايات فى الأقاليم كان يطلق على كل من الصناجق والكشاف، ولكن الكشاف كانوا أقل مرتبة من الصناجق، وقد أوكلت الإدارة إليهم بعض المهام الإدارية والمالية الأخرى بجانب وظيفتهم الشرطية الخاصة بالأمن فى الأقاليم.

وكان على الصناجق حماية الأهالى فى الأقاليم وتوفير الحياة الآمنة لهم ومنع العربان من التعدى عليهم وأخذ أموالهم. وقد وجد مع الصناجق ثلاثة أوجاقات أخرى كانت تساعدهم فى أعمالهم وكان عدد الصناجق الموجودين فى مصر أربعة وعشرين صنجق، وقد وضعهم الباشا ليكونوا رهن تصرفه فى أى وقت من الأوقات وقد انتشروا فى جميع أقاليم مصر، وكان الباشا يعمل دائما على تقسيمهم وتفريقهم خشية تمردهم ضده وذلك إذا اتحدوا[١٢٠]. وكان من هؤلاء الصناجق أربعة يحضرون من استانبول هم كتخدا الوزير، وقبودان الإسكندرية وقبودان دمياط، وقبودان السويس، أما العشرون الآخرون فكانوا من مصر.[١٢١]

[١١٦] محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق، ص ٢٠- ٢١.
[١١٧] عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر، ص ٢٠٦.
[١١٨] الجبرتى، عجائب الآثار، ج٣، ص ٢٢٩.
[١١٩] عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر، ص ٢٥٦.
[١٢٠] Brémond, *Voyage en Égypte*, p. 61-62 ; Brown, *Voyage en Égypte*, p. 152.
[١٢١] محمد شفيق غربال،مصر عند مفترق الطرق، ص ١٣.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ج. المرتبات

تمتع الكشاف بمكانة بارزة ومنزلة مرتفعة فى الأقاليم، فلم تقتصر وظيفتهم على الناحية الإدارية فقط بل امتدت لتشمل الناحية الأمنية أيضا. لذا فقد كانت مرتباتهم مرتفعة ولم تقتصر فقط على المرتبات النقدية بل شملت أيضا المرتبات العينية، وكانت هذه المرتبات تشكل مصدرا هاما من مصادر الدخل عندهم.[١٢٢]

الخلاصة

أولا: أن الهيكل الإدارى لجهاز الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى قد جمع بداخله مجموعة من الموظفين التابعين له سواء فى العاصمة أو الأقاليم، وبهذا تكون قد تحققت أركانه من حيث وجود هؤلاء الموظفين بداخله ووجود مجموعة من القوانين المنظمة له وتحديد دور كل واحد منهم فى القيام بعمله.

ثانيا: لعب الصوباشى دورا هاما فى مجال المحافظة على الأمن، وكان من أبرز الشخصيات الهامة فى جهاز الشرطة نظرا لجولاته المستمرة فى تثبيت أسس الأمن المختلفة، وعلى الرغم من أن هذا المصطلح كان هو المصطلح الشائع له فى العاصمة والأقاليم وأيضا الثغور، إلا أننا نجد أن هناك مصطلحات قد استخدمت فى العاصمة مثل الوالى والزعيم، وفى الأقاليم استخدم مصطلحا الصوباشى والوالى فقط، أما فى الثغور فكان المصطلح المستخدم هناك هو مصطلح الصوباشى فقط. إذن فمصطلح الزعيم لم يكن يطلق إلا على رئيس جهاز الشرطة فى القاهرة وضواحيها فقط.

ثالثا: من الجدير بالذكر أن اختصاصات الشرطة فى الوقت الحاضر موزعة بين عدد من الأفراد التابعين لهذا الجهاز، أما فى العصر العثمانى فقد ألقيت على كاهل أفرادها الإلمام بكل هذه التخصصات فى وقت واحد، فكان على الصوباشى أن يقاوم الجرائم بكافة صورها المختلفة، ويمنع الغش فى العملة وينظم العلاقات والمعاملات بين الأهالى....إلخ. مما يدل على أن هذه المهام المتنوعة قد ألقيت على كتف رجل واحد وهذا يختلف عما هو عليه الآن.

[١٢٢] عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر، ص ٢٦٦.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

قائمة المصادر والمراجع

أولا الوثائق غير المنشورة

محكمة الباب العالى وتشمل سجلات ٧٢ مكرر، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ٩٤، ١٣٦.
محكمة القسمة العربية وتشمل سجلات ٦٧، ٦٩.
محكمة القسمة العسكرية وتشمل سجل ٨٥.
محكمة جامع الصالح وتشمل سجلات ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٧.
محكمة بولاق وتشمل سجلات ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٣، ٥٩.
محكمة باب الشعرية وتشمل سجلات ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٢٨.
محكمة الصالحية النجمية وتشمل سجل ٤٨٠.
محكمة مصر القديمة وتشمل سجلات ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٨، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ٧٦١.
محافظ الدشت وتشمل محافظ رقم ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ٢١٠، ٢١٢.
محكمة رشيد وتشمل سجلات ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤.
محكمة دمياط وتشمل سجلات٤٥، ١٥٩.
محكمة دمياط (حجج شرعية) رقم ٣ حجة ٨٤.
محكمة الإسكندرية وتشمل سجلات ٣٤، ٥١، ٩٩.
محكمة البحيرة وتشمل سجل ٢٧.
محكمة ميت غمر وتشمل سجل ١.
محكمة مديرية الدقهلية وتشمل سجل ٩.
محكمة المحلة الكبرى وتشمل سجل ٣٥.
حجج شرعية لوثائق الواحات حجة رقم ٣٩٢.
محكمة أسيوط وتشمل سجل ا وقائع.

ثانيا الوثائق المنشورة

قانون نامه مصر الذى أصدره السلطان القانونى لحكم مصر، ترجمة أحمد فؤاد متولى، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة، دت.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ثالثا المخطوطات

البكرى (محمد بن أبى السرور)، الكواكب السائرة فى أخبار مصر والقاهرة، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١١٢.

ـــــ، اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٤٢٥.

المارديني (أحمد)، الشجرة النعمانية فى الدولة العثمانية، مخطوط بجامعة القاهرة تحت رقم ٢١٩٠٢.

رابعا المصادر العربية

ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الجزء الخامس، د ط، القاهرة، ١٩٨٤.

الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن)، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣.

ـــــ، مظهر التقديس بزوال دولة الفرنسيس، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٨.

الدمرداشى (أحمد كتخدا عزبان)، الدرة المصانة فى أخبار الكنانة، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٩.

شلبى عبد الغنى (أحمد)، أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، دار الكتاب الجامعى، القاهرة، ١٩٩٤.

الصوالحى (إبراهيم بن أبى بكر)، تراجم الصواعق فى واقعة الصناجق، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية،القاهرة، ١٩٨٦.

الملوانى (يوسف المعروف بابن الوكيل)، تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، الطبعة الأولى، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦.

خامسا المصادر المعربة

استيف، النظام المالى والإدارى فى مصر العثمانية، مأخوذ من كتاب وصف مصر، الجزء الثانى، ترجمة زهير الشايب، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٧٩.

چومار، وصف مدينة القاهرة، مأخوذ من كتاب وصف مصر، ترجمة زهير الشايب، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٢.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.ʾ
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

سادسا المصادر الأجنبية

Brémond, G., *Voyage en Égypte 1643-1645*, Ifao, Le Caire, 1974.

Brown, E., *Voyage en Égypte 1673-1674*, Ifao, Le Caire 1974.

Wild, J., *Voyages en Égypte*, Ifao, Le Caire, 1973.

سابعا المراجع العربية والمعربة

أحمد السعيد سليمان، تأصيل ما ورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩.

إدوارد وليم لاين، عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم، ترجمة سهير دسوم، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولى، القاهرة،١٩٩١.

أندريه ريمون، فصول من التاريخ الاجتماعى للقاهرة العثمانية، ترجمة زهير الشايب، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٩٧٤.

ـــــ، القاهرة، تاريخ حاضرة، ترجمة لطيف فرج، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٤.

شمس الدين سامى، قاموس تركى، درسعادت، جزءان، ١٣١٧ هـ.

عبد الحميد يونس وآخرون، دائرة المعارف االإسلامية، المجلد الرابع، د ط، د ت.

عبد العزيز الشناوى، الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ١٩٨٤.

عماد عبد السلام رؤوف، الموصل فى العهد العثمانى، مطبعة الآداب، القاهرة، ١٩٧٥.

عراقى يوسف محمد، الوجود العثمانى فى مصر فى القرنين السادس عشر والسابع عشر، الجزء الأول، مركز كليوباترا، القاهرة، ١٩٩٦

ـــــ، الوجود العثمانى المملوكى فى مصر فى القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.

عفاف مسعد السيد، دور الحامية العثمانية فى تاريخ مصر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦.

كمال شريف، أجمل المبانى فى اللسان العثمانى، الجزء الأول، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣١٢ هـ.

ليلى عبد اللطيف أحمد، الإدارة فى مصر فى العصر العثمانى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨.

محمد على الأنسى، الدرارى اللامعات فى منتخبات اللغات، قاموس تركى، بيروت ١٣١٨ هـ/ ١٩٠٠م

محمد شفيق غربال، مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨-١٨٠١) المقالة الأولى ترتيب الديار المصرية فى عهد الدولة العثمانية كما شرحه حسنين أفندى الروزنامجى، كتيب بجامعة القاهرة، ١٩٣٨.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

محمد قدرى سعيد، الأمن، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ٢٠٠٠.
محمد نور فرحات، التاريخ الاجتماعى للقانون فى مصر. (١) العصر العثمانى، القاهرة، ١٩٨٦.
محمود دياب بك، معجم الألفاظ الحديثة، مطبعة السعادة، ١٣٣٧ هـ/ ١٩١٩ م
يعقوب سركيس، مباحث عراقية، بغداد، ١٩٥٥.

ثامنا المراجع الأجنبية

Oğlu, M.S., *Osmani tarihi Luğati*, ll bas, Istanbul, 1988.

Shaw, S., *The Financial and Administrative Organization of Ottoman Egypt*, London, 1962.

تاسعا الرسائل الجامعية

خالد حامد أبو الروس، مدينة مصر القديمة فى القرن السابع عشر الميلادى، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف أ.د. محمد عفيفى، ٢٠٠١.

مرفت أحمد السيد، الشرطة فى مصر فى القرن السابع عشر، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، إشراف أ.د. محمد عفيفى، ٢٠٠٥.

عاشرا الدوريات

عبد الوهاب بكر، الضبط الاجتماعى فى القاهرة العثمانية خلال القرن الثامن عشر، بحث ضمن أبحاث ندوة تاريخ مصر الاقتصادى فى العصر العثمانى، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، عدد خاص (٥٧)، مركز النشر بجامعة القاهرة، ١٩٩٢.

AnIsl 40 (2006), p. 51-70 Mirvat Aḥmad Al-Sayyid
إدارة الشرطة فى مصر فى العصر العثمانى. ʿuṯmānī-al ʿaṣr-l-fī Miṣr fī šurṭa-al Idārat.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net